أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْأَعِزَّاءُ

إِنَّ الِاجْتِنَابَ عَنِ الْحَرَامِ عَلَى نَوْعَيْنِ:
أَوَّلُهُمَا: تَرْكُ مَا يَمَسُّ حُقُوقَ اللهِ ﷻ.
وَالثَّانِي: تَرْكُ مَا يَمَسُّ حُقُوقَ الْعِبَادِ، وَهُوَ أَعْظَمُ وَأَشَدُّ. فَاللهُ ﷻ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ، أَمَّا الْعِبَادُ فَهُمْ أَفْقَرُ إِلَى بَعْضِهِمْ.

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

" مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مَظْلِمَةٌ لِأَخِيهِ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهَا، فَإِنَّهُ لَيْسَ ثَمَّ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، مِنْ قَبْلِ أَنْ يُؤْخَذَ لِأَخِيهِ مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ أَخِيهِ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ" (رواه مسلم)

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ

إِنَّ التَّقْوَى يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ فِي كُلِّ مَجَالٍ مِنْ مَجَالِ الْحَيَاةِ، فِي الْعِبَادَةِ وَالْمُعَامَلَةِ وَالتِّجَارَةِ وَالْأُسْرَةِ وَالْجِوَارِ. اَلْمُتَّقِي يَتَّقِي اللهَ ﷻ فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ، وَيَجْتَنِبُ الْمَعَاصِي، وَيَحْرِصُ عَلَى نَجَاةِ نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ. إِنَّ الْفَضْلَ وَالْكَرَامَةَ لَا تَكُونُ بِالْحَسَبِ وَلَا بِالْمَالِ بَلْ بِالتَّقْوَى.

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **" اِتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ" (رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ)**

وَنَخْتِمُ خُطْبَتَنَا بِقَوْلِ اللهِ ﷻ:

﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾

(الطَّلَاقِ: ٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَآ اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَاُنْثٰى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا اِنَّ اَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ اَتْقٰيكُمْ اِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اِتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ

يَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْأَفَاضِلُ

إِنَّ مَوْضُوعَ خُطْبَتِنَا الْيَوْمَ هُوَ التَّقْوَى.

اَلتَّقْوَى هِيَ مَحَبَّةُ اللهِ ﷻ وَتَعْظِيمُهُ، وَالِانْقِيَادُ لِأَوَامِرِهِ، وَالِاجْتِنَابُ عَنْ نَوَاهِيهِ، وَالْخَوْفُ مِنْ عَذَابِهِ، وَالرَّجَاءُ فِي رِضَاهُ وَمَغْفِرَتِهِ.
تَبْدَأُ التَّقْوَى بِالْإِيمَانِ، وَتَتَجَسَّدُ فِي الطَّاعَةِ، وَتَكْمُلُ فِي الْقَلْبِ.

أَوَّلُ مَرَاتِبِهَا أَنْ يُؤْمِنَ الْعَبْدُ بِاللهِ ﷻ وَرَسُولِهِ ﷺ إِيمَانًا خَالِصًا مِنَ الْقَلْبِ. ثُمَّ أَنْ يُطِيعَ اللهَ ﷻ فِي أَوَامِرِهِ وَيَجْتَنِبَ نَوَاهِيَهُ.
وَأَعْلَى دَرَجَاتِهَا أَنْ يُخَلِّصَ الْقَلْبَ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ، وَيَتَوَجَّهَ بِالْكُلِّيَّةِ إِلَى اللهِ ﷻ وَحْدَهُ.
اَلْمُتَّقِي يُنَقِّي قَلْبَهُ مِنَ الْخَوَاطِرِ السَّيِّئَةِ وَالْأَخْلَاقِ الذَّمِيمَةِ.

قَالَ اللهُ ﷻ فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ۝ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا... وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾

(آلِ عِمْرَانَ: ١٠٢-١٠٤)

وَقَالَ سُبْحَانَهُ:

﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ﴾

(الْحُجُرَاتِ: ١٣)

ULEMA
RAT DER EUROPÄISCH-SUNNITISCHEN ISLAMGELEHRTEN